

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي و مدى مراعاته  
لمتطلبات المنهاج

The Arabic language schoolbook for the fifth year of primary school  
and its accordance with the curriculum requirements

بن بسعي ليندة  
جامعة الجزائر 02

د.بن بسعي محمد  
المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

تاريخ النشر: 15/12/2018

تاريخ القبول: 2018/12/23

تاريخ الإرسال: 2018 /07/03

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تبيان مدى مراعاة متطلبات المنهاج في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و تمثلت عينة البحث في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2008-2009 . و قد تم تقييم الكتاب من خلال تطبيق الجانب البيداغوجي من شبكة تقييم الكتب المدرسية التي تم إعدادها من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة بالمعهد الوطني للبحث في التربية، حيث يتكون الجانب البيداغوجي من خمس مقاييس تخص التصور التعليمي ، المسعى التعليمي/ التعليمي، دقة المحتويات، توافق تقويم التعلمات و المقاربة بالكفاءات و المسهلات البيداغوجية و قد تم التوصل إلى أن الكتاب لا يتطابق مع معظم ما جاء في المنهاج و دفتر الشروط و عليه هناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر في كل هذه المقاييس بما يتلاءم مع هاتين الوثيقتين.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية - المقاربة النصية - المنهاج - دفتر الشرط

البيداغوجي - التدرج السنوي للتعلمات.

Abstract :

The purpose of this research is to show the extent of which the Arabic language schoolbook for the fifth year of primary school 2008-2009 edition is in adequation with

the requirements of the curriculum. and we have based to do this research on the analytical descriptive approach The schoolbook has been evaluated through the application of the pedagogical aspect of the evaluation grid elaborate by the Accreditation and Certification Committee of the National Institute for Research in Education. And it was concluded that the book does not conform to most aspect of the curriculum and book of conditions and there is an urgent need to review all these standards in accordance with these documents.

### Key words:

Arabic language. Textual approach- Curriculum-pedagogical book of conditions – programme.

### مقدمة:

يمثل الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية التعلمية إذ يشكل أهم مصدر تعليمي بتوفيره أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج ، و نظراً للدور الذي يلعبه في تنشئة الأفراد وجب تصميمه بعناية من حيث اختيار محتوياته ، و أنشطته ، وأساليب تقويمه حتى تتحقق مخرجات العملية التعليمية خاصة إذا علمنا أن التعليم في العالم العربي بشكل خاص و العالم السائر في طريق النمو بشكل عام يعتمد بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي، فهو بمثابة الدليل للمعلم في عملية التدريس والسند للمتعلم يلجأ إليه كلما استلزم الأمر، لذا وجب إعداداه وفق المعايير و الشروط اللازمة لبلوغ الأهداف المسطرة في المنهاج. و للتحقق مما إذا صمّم الكتاب بعناية وجب إخضاعه لعملية التقويم فهو نقطة البدء في تحسين و تطوير جميع مكونات المنظومة التربوية من أهداف و مقررات و طرائق تدريس و كتب و وسائل إلى غير ذلك من المكونات، لذا فإن نجاح المنظومة التربوية يتوقف على مدى تحقيق أهدافها وهذه العملية

تتطلب و بإلحاق التقويم كضرورة تربوية للتعرف على نوع النتائج التي تم الوصول إليها، و الكتاب المدرسي هو أحد مكونات هذه المنظومة و يهدف تقييمه إلى معرفة مدى مطابقتها للمنهاج و بالتالي تحقيقه للأهداف التربوية المرجوة.

و إذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية ضرورية و مهمة فإن تقويم كتب اللغة العربية أهم باعتبارها إحدى الوسائل المهمة التي تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها و في ضوء هذا تأخذ اللغة العربية مكانة بارزة في المرحلة الابتدائية ، حيث إنها من أهم أسس بناء التلميذ فكريا و نفسيا و اجتماعيا ، كما أنها أساس التحصيل في المواد الدراسية المختلفة لذا ينظر إليها حاليا كوحدة متكاملة بين مختلف أنشطتها المقررة (قراءة ، تعبير شفوي و تواصل ، مطالعة ، محفوظات ، أناشيد ، كتابة ، نشاط الإدماج...) بما يتماشى و المقاربة بالكفاءات ، التي تعتمد في تحقيق كفاءاتها على المقاربة النصية.

و ما بحثنا هذا إلا عينة من البحوث التي تسعى للكشف عن جوانب القوة و الضعف في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي استنادا إلى ما ورد في المناهج التعليمية. وقد تم إتباع خطة منهجية في ذلك قسم بموجبها البحث إلى جانبين:

الجانب الأول : و يشمل مشكلة البحث و الهدف منها و أهميتها و حدودها و كذا تعريف بعض المفاهيم التي لها علاقة بموضوع البحث .

الجانب الثاني: و يتم فيه عرض منهجية الدراسة من خلال التطرق إلى الإجراءات العامة و الخاصة للبحث و نتائج البحث.

## 1- الإشكالية:

- يعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهاج باعتباره عنصراً مهماً في عرض المحتويات الدراسية المقررة فيه بما يتلاءم و سن المتعلم والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها (CHASTELLE, Maurice :1989)، إذا ما صمم بعناية من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلاً ومضموناً وفقاً للأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية (أبو علي سمير ، 1989 : 43).
- كما يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر حتى أن بعضهم يكاد يعتمد عليه اعتماداً كلياً حيث يساعدهم في زيادة معارفهم وخبراتهم. (François : 1979)،
- (RICHAUDEAU) وهو الأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد درسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدراسة. (الوكيل أحمد حلمي ، 1982 : 9)
- لذا يشير " محمود الناقة و رشدي طعيمة " 2006 ص 257-258 أنه عند تأليف الكتاب المدرسي لا بد من طرح الأسئلة التالية :
- لمن يؤلف الكتاب ؟
  - ما المستوى العلمي واللغوي الذي ينبغي تقديمه ؟
  - ما الرصيد العلمي واللغوي الذي سينطلق منه الكتاب ويستند إليه ؟
  - ما المهارات العلمية واللغوية التي يهدف الكتاب إلى تنميتها ؟
  - ما الأهداف التعليمية التي يهدف الكتاب إلى تحقيقها بالنسبة لكل مهارة ؟
  - ما طبيعة المحتوى في الكتاب وكيف سيعالج ؟
  - ما شكل تناول المحتوى ؟

- ما نوع وطبيعة التدريبات ؟  
 - ما الوسائل التعليمية المصاحبة وكيف يتم إعدادها ؟  
 - ما شكل الكتاب ، وما حجمه ، وما هي قواعد إخراجه ؟  
 و معرفة ما إذا كانت الكتب المدرسية تتسم بالجودة و جب إخضاعها إلى عملية تقويم شاملة حيث تعد عملية تحليل و تقويم الكتب المدرسية عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير المناهج و تحسين مستوى الكتب باستعمال أدوات تحتوي على معايير علمية و موضوعية للكشف عن طبيعة محتواها من حيث الشكل و المضمون بهدف تحديثها و تطويرها و بالتالي الزيادة من فاعلية استخدامها ( أبو حلو يعقوب ، 1986: 129 )  
 و تعود مسؤولية تأليف الكتاب المدرسي وإخراجه في معظم الدول إلى وزارة التربية والتعليم ، حيث تعمل على إعداد الكتب المناسبة بعد تقويمها من الناحية العلمية من جهة ومدى ملاءمتها ومناسبتها لحاجات المتعلم من جهة أخرى. (ROEGIERS Xavier ,2003:136)  
 و الجزائر سعت منذ الاستقلال إلى إصلاح منظومتها التربوية، و ما إصلاح 2003 إلا واحدا من هذه الإصلاحات الذي ركزت فيه على إدخال مجموعة من التعديلات على المناهج بغرض الحد من ضعف المستوى العام للتعليم والمردود التربوي ، وقد خصت هذه التعديلات تغيير الكتب المدرسية ، ومنها كتب اللغة العربية «بهدف تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها دورها البيداغوجي والاجتماعي الثقافي الكامل لسد حاجات تعليم ذي نوعية، قادر على التعبير عن عالمنا الجزائري، العربي، الإفريقي، المتوسطي، والعالمي، ثم امتصاص النجاحات العلمية والتكنولوجية والفنية عبر العالم ونقلها. و ستمكّن الممارسة الرشيدة للغة العربية من التكفّل بمحتويات اللغات الأخرى من خلال التحويل المعرفي الذي يساعد على التنمية الشاملة للتعلّم، ويساهم بذلك في

تعزيز الشعور بالانتماء إلى أمة واحدة» ( الدليل المنهجي لإعادة كتابة المناهج، 2009: 36)

« و يعتمد منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الطرائق النشطة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، ليتحقق التفاعل والفاعلية بين طرفي هذه العملية (المعلم والمتعلم)، و يكون المعلم فيها موجها، ومرشدا، ومشجعا على البحث والاكتشاف والممارسة، ومثيرا لدافعية المتعلم، كل ذلك من أجل أن يصبح هذا الأخير عنصرا فاعلا، وقادرا على بناء معرفته معتمدا على نفسه. وتحقيقا للكفاءات المستهدفة تعتمد المقاربة النصية التي تضمن عنصرين هما: الشمولية وإدماج المكتسبات، ناهيك عن بيداغوجيا المشروع التي تعزز هذا المنحى باعتبارها ممارسة عملية لكل هذه المبادئ البيداغوجية.» (منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2011: 23)

إلا أننا لاحظنا نوع من الاستياء لدى المعلمين فور صدور التدرج السنوي للتعلمات لمرحلة التعليم الابتدائي و الذي بحسبهم لا يتماشى و محتويات الكتاب الدراسي، مما دفعنا لمحاولة القيام بتقييم الكتاب المدرسي الخاص بمادة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي و ذلك من خلال الوقوف على مدى تطابقه مع معايير الجانب البيداغوجي للمنهاج . و انطلاقا مما سبق ذكره يمكن صياغة الإشكالية في التساؤل التالي : إلى أي مدى يراعي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي متطلبات المنهاج؟

## 2- أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث في النقاط التالية:

- 1- التعرف على مدى تطابق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير الجانب البيداغوجي للمنهاج في شقه الخاص بالتصور التعليمي.
- 2- التعرف على مدى تطابق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير الجانب البيداغوجي للمنهاج في شقه الخاص بالمسعى التعليمي/ التعليمي.
- 3- التعرف على مدى تطابق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم مع معايير الجانب البيداغوجي للمنهاج في شقه الخاص بدقة المحتويات.
- 4- التعرف على مدى تطابق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم مع معايير الجانب البيداغوجي للمنهاج في شقه الخاص بتوافق تقويم التعلّمات و المقاربة بالكفاءات.
- 5- التعرف على مدى تطابق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم مع معايير الجانب البيداغوجي للمنهاج في شقه الخاص بالمسهلات البيداغوجية.

### 3- أهمية البحث:

- تكمن أهمية هذا البحث في كونه:
- محاولة الكشف عن جوانب القوة والقصور الحاصلة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم.
- إلقاء الضوء على مدى تجسيد المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية في الكتب المدرسية.
- السعي لمساعدة القائمين على قطاع التربية والتعليم عندنا في تحسين الكتب المدرسية.

**4- حدود البحث:**

- يختص هذا البحث ب:
- مرحلة التعليم الابتدائي.
  - السنة الخامسة.
  - كتاب اللغة العربية طبعة 2008 / 2009 .

**5- تحديد مفاهيم البحث:****5-1 المنهاج:**

هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإلزامي لتعليم مادة دراسية ما. ( المنهاج الدراسي، 2001: 14)

**5-2 المقاربة النصية:**

هي مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، أي الانطلاق في عملية تعليم / تعلم من النص الذي يعد منطلقا ومحورا تدور حوله نشاطات اللغة لما بينها من علاقة وطيدة.

كما تعني التعامل مع بنية النص أي شكل النص ونوعه ونمطه، ومؤشرات، بالإضافة إلى دراسة نظامه، أي تحليله إلى عناصره المكونة له، كأدوات الربط والضمائر و دراسة دلالات المفردة والجمل، و دراسة اتساقه وانسجامه وصولا إلى بناء أحكامه. ( الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2008: 16)

**5-3 المقاربة بالكفاءات:**

هي عبارة عن توجه بيداغوجي حديث يهدف إلى تنمية قدرات المتعلم المعرفية والوجدانية والنفس حركية قصد الوصول بالمتعلم إلى مستوى الكفاءة التي

ستسمح له بحل المشاكل اليومية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يسعى إلى  
تتمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.  
ROEGIERS Xavier ,2003:136).

#### 4-5 التقييم:

التقييم التربوي هو عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية، وهي  
تتضمن وصفا كميا وكيفيا بالإضافة إلى حكم على القيمة و العلاج.  
(PERRENOUD Philippe 2004, 32)

#### 5-5 الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو ركيزة أساسية للمناهج بمفهومه الشامل و هو الوعاء  
الذي يحتوي على المادة التعليمية بوصفها الأداة التي تمكن المتعلمين من بلوغ  
أهداف المنهاج. (عبد اللطيف، فؤاد إبراهيم ، 1976: 112)

#### 6- منهج البحث:

بما أن هذا البحث يهدف إلى معرفة مدى تطابق كتاب اللغة العربية للسنة  
الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير الجانب البيداغوجي لدفتر الشروط ،  
فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي و الذي يهدف إلى البحث  
عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما، والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم  
التي جاءت في النص أو الحديث أو الصورة، والتعبير عنها بوضوح وموضوعية  
وشمولية ودقة. (الهبائي ، ، 1989:54)

#### 7- عينة البحث:

تمثلت عينة الدراسة في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية الخاص بالسنة الخامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2008-2009 و المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية منذ إصلاح المنظومة التربوية سنة 2003 .

### 8- أداة البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على شبكة تقويم الكتب المدرسية كأداة للتعرف على مدى مطابقة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي لمعايير الجانِب البيداغوجي، و قد تم إعداد هذه الشبكة من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة بالمعهد الوطني للبحث في التربية، و المتكونة من أساتذة جامعيين في مختلف الاختصاصات و مفتشين تربويين و أساتذة من مختلف الأطوار، و ذلك بطلب من وزارة التربية الوطنية إثر الإصلاح الذي شهدته المنظومة التربوية سنة 2003 .

و تم إعداد الشبكة انطلاقاً من المتطلبات التي جاءت في دفتر الشروط لإعداد الكتب المدرسية و قد تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في إعداد المناهج وذلك بغرض معرفة مدى مناسبتها و ارتباطها بمتطلبات المنهاج و دفتر الشروط، و تعالج الشبكة في جانبها البيداغوجي المقاييس الآتية:

المقياس 1 : التصور التعليمي.

المقياس 2 : المسعى التعليمي / التعليمي.

المقياس 3 : دقة المحتويات.

المقياس 4 : توافق تقويم التعلّيمات و المقاربة بالكفاءات.

المقياس 5 : المسهلات البيداغوجية.

حيث تتفرع هذه المقاييس إلى مقاييس فرعية و كل مقياس فرعي إلى مؤشرات يعبر كل مقيم عن تقديره فيها بنعم أو لا. فإذا كانت الإجابة بنعم عليه أن يختار بين درجات التقدير التالية: غير مرض، متوسط، مرض.

كما يجب على المقيم أن يلخص ملاحظاته على شكل نقاط القوة و نقاط قابلة للتحسين في الجدول المخصص لهذا الغرض و المتواجد في نهاية كل مقياس .

### 9- إجراءات التحليل:

للقيام بعملية التحليل و الكشف عن مدى توفر معايير الجانب البيداغوجي لشبكة التقييم في كتاب اللغة العربية تم القيام بجملة من الإجراءات و هي على النحو الآتي:

- الاطلاع على القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 / 04 / 2008 للتعرف على مدى مراعاة المبادئ و القيم التي جاءت فيه .

- الاطلاع على ما جاء في كل من المنهاج و الوثيقة المرافقة له و التدرج السنوي للتعلّمات و ذلك لمعرفة مدى ترجمة الكتاب لمضامينها .

- الاطلاع على قائمة المعايير التي جاءت في الجانب البيداغوجي لشبكة تقويم الكتب المدرسية ، و قراءتها بشكل دقيق و مناقشتها مع بعض المعنيين بإعدادها بهدف فهم ما ورد فيها .

- الاطلاع على محتوى كتاب اللغة العربية ، وقراءته قراءة متأنية وبشكل دقيق لإجراء عملية التحليل .

- القيام بعملية التحليل من خلال تطبيق الشبكة على الكتاب و التعرف على مدى توفر المعايير الموجودة فيها .

### 10- خطوات عملية التحليل:

لقد شملت عملية التحليل مجموعة من الخطوات خصت الجانب البيداغوجي فقط من الشبكة للتحقق من مدى توفر المعايير في الكتاب و ذلك بوضع العلامة (x) في المكان المناسب و كتابة الملاحظات إن وجدت و هي على النحو الآتي:

البحث عن مدى:

- وضوح عرض التصور التعليمي و مطابقته للعرض المعلن عنه في المنهاج.
- تطابق التصور التعليمي المبين في الكتاب المدرسي و التصور المعروف في المنهاج من حيث ارتكازه على وضعيات مشكلة و وجود المشاريع و كذا إشراكه للتلاميذ في اكتساب معارفهم و أخذه بعين الاعتبار لسنهم و اهتماماتهم و دوافعهم.
- وجهة وضعيات التعلم بالنظر إلى الكفاءات الواجب تنميتها و ذلك من خلال جعلها للمتعلم في مركز التعلم، و إعطائه دورا فعلا في اكتساب المعارف، و حثه على المبادرة و الإبداع.
- ملائمة المفردات المستعملة في وضعيات التعلم لسن المتعلم ، و تنوع السندات المستعملة و كذا مساهمة وضعيات التعلم في تشجيع المتعلم على استعمال استراتيجيات متنوعة للتعلم و إعادة استغلال الكفاءات المتعلقة بالمواد.
- وضوح المراحل الثلاث للمسعى التعليمي/ التعليمي (إعداد و إنجاز و إدماج/ استثمار) و دمج مختلف وضعيات التقويم و كذا تنميته لروح الاستقلالية لدى المتعلم، و مساهمته في إكسابه منهجية عمل.
- مطابقة المحتويات للبرنامج و ملاءمتها للحجم الساعي و لسن المتعلم و كذا تغطيتها لمجال الكفاءات المقررة في المنهاج.
- وجهة المعطيات النظرية و صحة المحتويات و دقتها و حداثتها و ومناسبتها للكفاءات المستهدفة.
- توفر مختلف نشاطات تقويم التعلم في الكتاب و وضوح وسائلها و تنوعها و وجاهتها و مساعدتها على التفاعل بين المتعلمين فيما بينهم و بينهم

و بين المعلم و كذا مساعدتها للمتعلم في تعلمه، و تمكينه من إجراء التقويم الذاتي.

- وجود وضعيات الإدماج و وجاهتها و مساهمتها في جعل المتعلم يجند مكتسباته و ينمي الكفاءات المتعلقة بالمادة و الكفاءات العرضية و كذا احتوائها على شبكات التقويم التي تسمح له باكتشاف نقائصه و استدراكها.
- وجود المسهلات البيداغوجية و تنوعها و وضوحها و دقتها و ملاءمتها لسن المتعلم و لمراحل نموه.

### 11- عرض النتائج:

الجدول رقم 01 و يمثل المقياس الأول الخاص بالتصور التعليمي.

نقاط القوة	نقاط قابلة للتحسين
<ul style="list-style-type: none"> <li>• التصور التعليمي المقترح في الكتاب المدرسي يمنح فرصا لإشراك المتعلمين في اكتساب معارفهم.</li> <li>• الوضعيات التعليمية المقترحة تجعل المتعلم في مركز التعلم.</li> <li>• المقررات المستعملة في وضعيات التعلم تلائم سن المتعلم .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• عرض التصور التعليمي كما هو مقترح في المنهاج و بنفس ترتيب التدرج السنوي للمعلم.</li> <li>• صياغة كل الوضعيات التعليمية على شكل مشكلات.</li> <li>• صياغة وضعيات تعليمية مناسبة لسن المتعلم و من حقل اهتماماته.</li> <li>• إدراج المشاريع في الكتاب المدرسي وفقا لمتطلبات المنهاج.</li> <li>• التنوع في السندات عند بناء وضعيات التعلم.</li> <li>• إدراج وضعيات تعليمية تستغل الكفاءات المتعلقة بالمواد المختلفة التي يدرسها المتعلم.</li> </ul>

يتضح من خلال الجدول أن التصور التعليمي غير مطابق للبرنامج حيث إنه يختلف في الترتيب عما هو موجود في التدرج السنوي مما يجعل تحقيق المقاربة النصية صعب في معظم الأحيان حيث نجد على سبيل المثال

النص المقرر و المعنون بالوعد المنسي يستهدف دراسة أخوات إن و دلالتها ( ليت، لعل، لكن ) إلا أن النص لا يحتوي على أخوات إن مما يصعب من عملية استغلاله من طرف المعلم و المتعلم على حد سواء ، كما أن جزء لا يستهان به من الوضعيات تحتاج إلى إعادة صياغة إذ أنها لا ترقى لأن تكون وضعيات مشكلة و ذلك لعدم احترام خطوات تصميمها ، بالإضافة إلى انعدام وجود المشاريع التي لها علاقة بمحاور الكتاب إذ نجد أن النصوص في المحور الأول خاصة بالتعرف على أجزاء القصة بينما المطلوب في التدرج السنوي في المحور الأول هو إنجاز مطوية حول الأيام الوطنية أو العالمية ، كما يجب الإشارة إلى أن التصور في بعض الوضعيات يفوق مستوى المتعلمين وبالتالي يحدّ من عزيمتهم على التعلم خاصة و أن أغلبها يتجاوز حقل اهتمامهم مثل إدراج نص حول الخدمة الوطنية.

أما بالنسبة للمقياسين الفرعيين المتعلقين بوجاهة وضعيات التعلم ومميزاتها بالنظر إلى الكفاءات الواجب تنميتها ، فنلاحظ أنه بالرغم من أن الوضعيات المقترحة تعتمد على أنشطة موجهة للمتعلم و تجعل منه في مركز التعلم و كذا ملاءمة المفردات المستعملة فيها لسن المتعلم، إلا أنها لا تحثه على المبادرة و الإبداع إذ معظم الوضعيات لم تصغ بالشكل المطلوب في الوثيقة المرافقة للمنهاج، كما أن الوضعيات لا تشجعه على استعمال استراتيجيات متنوعة للتعلم مثل استراتيجية التعلم التعاوني و استراتيجية تعليم التفكير و تنميته ، كما تجدر الإشارة إلى أن الوضعيات التعليمية غير مبنية على سندات متنوعة

حيث تركز في معظمها على الصور المقترحة في الكتاب ولا تشجع على استغلال ما يوجد في محيط المتعلم، كما لا تستغل الكفاءات المتعلقة بالمواد وإنما تركز فقط على ما يتعلق بمادة اللغة العربية، مما يقف أمام تفعيل دور المتعلم في اكتساب المعارف و بالتالي تحقيق الكفاءات الواجب تنميتها.

## الجدول رقم 02 و يمثل المقياس الثاني الخاص بالمسعى التعليمي/ التعليمي

نقاط القوة	نقاط قابلة للتحسين
<ul style="list-style-type: none"> <li>● المسعى التعليمي المقترح يمكن من مشاركة المتعلم في بناء المعارف و اكتسابها و يعطي له الاستقلالية و يكسبه منهجية عمل في حال ما إذا كان الأستاذ ذو كفاءة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● عرض المسعى التعليمي حسب ما جاء في المنهاج.</li> <li>● طرح المسعى التعليمي في شكل وضعيات مشكلة .</li> <li>● إدراج وضعيات الإدماج و المشاريع.</li> <li>● إدراج مختلف أنواع التقويم في المسعى التعليمي.</li> </ul>

يتضح من خلال الجدول أن عرض المسعى التعليمي غير مطابق لما جاء في المنهاج إذ جاء في الكتاب على شكل (أتحاور/ أفهم/ أعبر/ أتعرف/ أتذكر/ أدرّب). بينما المطلوب في المنهاج (إعداد و إنجاز و إدماج/ استثمار) وبالتالي المراحل الثلاث للمسعى غير محققة بوضوح، إذ نلاحظ قلة وضعيات الإدماج و غياب شبه كلي للمشاريع. كما نلاحظ أن المسعى التعليمي المقترح

لا يمكن المتعلم من المشاركة في بناء المعارف و اكتسابها، كما أنه لا ينمي روح الاستقلالية لديه و لا يكسبه منهجية عمل مما يجعله دائما في حاجة إلى المعلم، فلتحقيق هذا وفقا للمسعى المقترح في الكتاب يتطلب أن يكون الأستاذ ذا كفاءة عالية.

و نلاحظ أيضا أن المسعى التعليمي غير مبني على وضعيات مشكلة حيث إنّ معظم الوضعيات عبارة عن إنجاز تمارين أو وضعيات بسيطة جدا لا ترقى لأن تكون وضعيات مشكلة . أما بالنسبة لمختلف وضعيات التقويم فهي مقترحة فقط في المشروع الكتابي و بنمط واحد و هو التقويم الذاتي و لا نجد ما يشجع على التقويم المتبادل مما لا يحفز المتعلم على التعلم و لا يشجعه على تقويم مكتسباته و مكتسبات زملائه.

الجدول رقم 03 و يمثل المقياس الثالث الخاص بدقة المحتويات.

نقاط القوة	نقاط قابلة للتحسين
<ul style="list-style-type: none"> <li>المحتويات تغطي كل الكفاءات المقررة.</li> <li>المحتويات تقدم معطيات نظرية صحيحة، دقيقة و حديثة كما أنّها وحيية بالنسبة للكفاءات المستهدفة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>كمية المحتويات تحتاج إلى وقت أكبر كي تغطي مجال التعلم خاصة فيما إدراج المشاريع.</li> </ul>

نلاحظ من خلال الجدول أن المحتويات مطابقة لما جاء في المنهاج ، إلا أن كميتها غير مناسبة للحجم الساعي الأسبوعي المخصص للمادة و المقدر ب8 سا و 15 د ، و كذا بالنسبة لعدد الحصص المخصصة لكل محتوى، مثل حصة التعبير الكتابي حيث تقدر ب45 دقيقة ، مما قد يدفع بالأستاذ إلى استغلال وقت المواد الأخرى لإتمام حصص اللغة العربية باعتبار أن هذه المادة تعتبر مادة أساسية مدرجة في امتحان نهاية التعليم الابتدائي .

كما يجب الإشارة إلى أنه رغم صحة المحتويات و دقتها و حداثتها إلا أن هناك بعض المحتويات غير مناسبة لسن المتعلم لأنها غير مستمدة من واقعه و هذا يتنافى مع ما جاء في الاستراتيجية المتبناة في المنهاج و هي استراتيجية حل المشكلات.

الجدول رقم 04 و يمثل المقياس الرابع الخاص بتوافق تقويم التعلمات و المقاربة بالكفاءات

نقاط القوة	نقاط قابلة للتحسين
<ul style="list-style-type: none"> <li>● نشاطات تقويم التعلم التكويني و التحصيلي مدرجة في الكتاب.</li> <li>● وضعيات التعلم التي تحقق كفاءة المادة متوفرة في الكتاب.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● إدراج وسائل متنوعة لتقويم التعلم.</li> <li>● إدراج وضعيات الإدماج و إرفاقها بشبكات للتقويم.</li> <li>● إدراج الوضعيات التعلمية التي تحقق الكفاءات العرضية.</li> </ul>

من خلال الجدول نلاحظ أن نشاطات تقويم التعلم الواردة في الكتاب تخص الجانبين التكويني و التحصيلي إلا أنه لا يوجد وسائل لتقويم التعلم كشبكات الملاحظة و التقويم الذاتي، فالسبيل الوحيد لمعرفة ما إذا كان المتعلم قد أنجز الوضعيات التعلمية بشكل صحيح هو الحل الذي يكتب جماعيا بعد الانتهاء من انجاز الوضعية، مما لا يشجع المتعلمين على تقويم أنفسهم و لا يساعد على التفاعل بين المتعلمين.

أما فيما يخص وضعيات الإدماج فهي قليلة جدا ، فما خصص في الكتاب لحل المشكلات عبارة عن وضعيات عادية لا ترقى إلى مستوى وضعيات الإدماج، إلا أن ما صمم منها كوضعية إدماجية تعد وحيهة و تسمح للمتعلم بتوظيف كل مكتسباته، و لكنها لا تسمح بتنمية الكفاءات العرضية، بل تسمح بتنمية الكفاءات المتعلقة بالمادة فقط، كما أن الوضعيات

غير مرفقة بشبكات التقويم و إنما تعتمد على التقويم الذي يقدم في نهاية كل وضعية من قبل المعلم و المتعلمين و هذا لا يسمح للمخطئين بتصحيح الوضعية بأنفسهم مما لا يمكنهم من التعرف على نقائصهم وبالتالي لا يمكنهم استدراكها، إلا إذا كانوا بين أيدي معلم يمتاز بكفاءة عالية.

### الجدول رقم 05 و يمثل المقياس الخامس الخاص بالمسهلات البيداغوجية.

من خلال الجدول نلاحظ أن الكتاب المدرسي يقترح موضحات و بعض الملخصات إلا أنها غير كافية ما يجعل المسهلات البيداغوجية لا تحقق الكفاءات المنشودة.

أما بالنسبة للمشاريع فالكتاب المدرسي لم يدرجها ، كما أن وضعيات المشكلة لا تحمل عناوين و لا عناوين فرعية و لا بطاقات منهجية، و بخصوص الهدف فهو غير معلن عنه بشكل صريح و إنما يُفهم ضمناً، أما التعليمات فقد جاءت وحيدة المعنى كما أن معظمها صيغ بشكل وجيز و دقيق، و يجب الإشارة أيضا إلى أن الأبواب مبرزة بطباعة مناسبة.

كما نلاحظ أن اختيار السندات المسهلة للتعلم جاءت في معظمها موافقة غير محققة للأهداف المنشودة ، أما الأدوات الضرورية لحل الوضعيات التعليمية فرغم أنها تقدم معلومات واضحة و دقيقة و وجيهة إلا أنها لا تأخذ محيط المتعلم بعين الاعتبار ما يقلل من تحفيز المتعلم، كما أن الموضحات غير كافية و غير متنوعة رغم حاجة المتعلم إليها في هذه المرحلة مما لا يسمح بتنمية الكفاءات اللازمة.

### 12- تحليل النتائج و مناقشتها في ضوء أهداف البحث:

من خلال عرضنا لمقاييس الجانب البيداغوجي لشبكة تقويم الكتب المدرسية لاحظنا أن معظم المؤشرات المتعلقة بالمقاييس الفرعية لم تتحقق ، مما يؤكد عدم تطابق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مع معايير دفتر الشروط في شقه المتعلق بالجانب البيداغوجي.

وهذا يتضح من خلال المقاييس الفرعية للمقياس الأول المتعلقة بعرض التصور التعليمي و تطابقه و التصور المعروض في المنهاج، و كذا وجهة و مميزات وضعيات التعلم بالنظر إلى الكفاءات الواجب تنميتها، التي تبين عدم مراعاة هذه المقاييس لمتطلبات المنهاج، حيث جاء عرض التصور التعليمي غير مطابق للعرض المعلن عنه في المنهاج إذ يختلف عما هو موجود في التدرج السنوي ، كما أنه لا يركز على وضعيات مشكلة و لا يساعد على إنجاز مشاريع، و لا يأخذ بعين الاعتبار حقل اهتمام المتعلم و دوافعه ، كما لا يعطيه دورا فعالا في اكتساب المعارف و لا يحثه على المبادرة و الإبداع.

وكذلك بقراءة المقاييس الفرعية للمقياس الثاني المتعلقة بعرض المسعى التعليمي/ التعليمي و تطابقه و المسعى المعروض في المنهاج يتضح أنه لم يتم مراعاة متطلبات المنهاج، حيث جاء عرض المسعى التعليمي/ التعليمي غير مطابق للعرض المعلن عنه في المنهاج و لا يمكن من إشراك المتعلم في اكتساب المعارف بصفة فعالة ، كما أن المسعى التعليمي المقترح غير مبني على وضعيات مشكلة و لا يمكن المتعلم من إنجاز مشاريع، كما لا يدمج مختلف وضعيات التقويم، ما يجعل المراحل الثلاث للمسعى (إعداد و إنجاز و

إدماج/استثمار) غير محققة بوضوح ، و لا يسمح بتنمية روح الاستقلالية لدى المتعلم و لا يكسبه منهجية عمل.

و من هنا نلاحظ أن الكفاءات الحتمية المستهدفة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي و المتمثلة في (قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة لأنماط الحوري، الإخباري، السردى، الوصفى).غير محققة لأن الوضعيات المقترحة في الكتاب المدرسي لا تشجع المتعلم على بلوغ هذه الكفاءات.

كما أن الكتاب لا يقترح وضعيات مشكلة و وضعيات إدماجية و مشاريع حسب ما جاء في الوثيقة المرافقة، إذ لم يتم إدراج وضعيات تتصف بمايلي :  
(الوثيقة المرافقة،2011: 08)

- أن يكون الموضوع المقترح واقعا ومن دائرة ميول واهتمامات وحاجات المتعلم.

-أن يقتصر دور المعلم على التوجيه والتنشيط والإرشاد.

-أن يجند المتعلم - ما أمكن - من موارده لإنجاز المشروع.

-أن تراعى فيه الفروق الفردية.

-أن ينمي المشروع قدرات المتعلم العلائقية والعملية والاجتماعية والعلمية والمعرفية.

-أن ينمي عند المتعلم حب العمل الجماعي والتعاوني والإحساس بالمسؤولية.

كما أن المحتويات تقدم معطيات نظرية صحيحة و دقيقة و حديثة و وجيهة بالنسبة للكفاءات المستهدفة. كما نلاحظ من خلال المقاييس الفرعية

للمقياس الرابع المتعلقة بتصوير التقويم و وضعيات الإدماج و اهتمامات المعالجة ، أنه لم يتم مراعاة معظم متطلبات المنهاج. حيث لم ترد نشاطات تقويم التعليمات في الكتاب و لا وسائل التقويم ، كما لم ترد وضعيات الإدماج التي تسمح بتنمية الكفاءات المتعلقة بالمادة بكثرة، مع انعدام تلك التي تسمح بتنمية الكفاءات العرضية، بالإضافة إلى عدم إرفاق وضعيات الإدماج بشبكات التقويم الذاتي ، مما لا يسمح للمتعلم بالتعرف على كل نقائصه و العمل على استدراكها. و هذا يعارض ما جاء في دفتر الشروط الذي ينص على ضرورة إدراج وضعيات تعليمية ترسخ وتؤمن اكتساب المعرفة و التحكم في المفاهيم وتسمح بتطوير الكفاءات المتعلقة بالمواد و الكفاءات العرضية ، مع ضرورة إدراج وضعيات تقويمية و أنشطة الدعم أو تحسين المستوى.

أما المقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس الخامس و المتعلقة بوجود المسهلات البيداغوجية و ملاءمتها لسن المتعلم و لمراحل نموه و وجاهة عناصرها للتعلم، فإنه قد تم فيها مراعاة متطلبات المنهاج نسبيا حيث جاءت المسهلات البيداغوجية غير متنوعة كما أن بعضها لا يحقق الهدف ، أما فيما يخص التعليمات فقد جاءت في معظمها وحيدة المعنى و وجيزة و دقيقة، و يجب الإشارة أيضا إلى أن الأدوات الضرورية لحل المشكلات غير متنوعة، و لا تحفز المتعلم و لا تسمح بتنمية الكفاءات ، كما أنها لا تأخذ محيط التلميذ بعين الاعتبار.

و عليه يمكن القول بأن هناك حاجة ماسة لإعادة النظر في الجانب البيداغوجي للكتاب المدرسي لعدم مطابقته لمعايير دفتر الشروط و الذي يحث

حسب ما تنص عليه الوثيقة المرافقة على "اعتماد المقاربة النصية التي تجعل النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فيكون المنطلق الوحيد لها. و تتمثل هذه المقاربة في نص يقرأه المعلم ثم يمارس من خلاله التعبير الشفهي والتواصل، ويتعرف على كيفية بنائه، ويتلمس منه القواعد النحوية والصرفية والإملائية ليدمجها في إنتاجه الكتابي، وهذا ما يبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة (التلقي والإنتاج). (الوثيقة المرافقة، 2011: 07)

### الخلاصة:

يعتبر الكتاب المدرسي أداة مهمة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للمتعلمين، فضلاً عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، حيث يساهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية، والمحتوى، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وبمقتضى هذا انطلق كمحاولة لمعرفة مدى تطابق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي لمعايير دفتر الشروط من خلال طرح التساؤل التالي:

إلى أي مدى يراعي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي متطلبات المنهاج؟

و بعد القيام بهذا البحث تم التوصل إلى أن الكتاب لا يتطابق مع معظم معايير دفتر الشروط، مما يستدعي إعادة النظر في كل جانب من جوانبه خاصة الجانب البيداغوجي

نقاط القوة	نقاط قابلة للتحسين
<ul style="list-style-type: none"> <li>● الكتاب المدرسي يقترح موضوعات متنوعة.</li> <li>● جل المسهلات البيداغوجية المقترحة تناسب سن المتعلم.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● إدراج الرسومات التي تجعل الكتاب جذابا و محقق للهدف.</li> <li>● التدقيق أكثر في عرض للملخصات مع إدراج جداول استخلاصية.</li> <li>● وضع منططات و بطاقات المنهجية للوضعيات التعليمية.</li> <li>● استغلال الأدوات الموجودة في محيط المتعلم لحل الوضعيات التعليمية .</li> </ul>

## قائمة المراجع

### 1/ المراجع باللغة العربية

- 1- أبو حلو، يعقوب. (1986). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على تلاميذ صفوف الرابع و الخامس و السادس ابتدائي. مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الأردن . العدد 1 .
- 2- الهبائلي ، حسن. (1989) تحليل المحتوى ، المجلة العربية للمعلومات ، تونس ، ع2 ، مجلد 10 .
- 3- الوكيل، أحمد حلمي. (1982). تطوير المناهج. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر. ط7.
- 4- سمير طاهر، أبو علي. ( 1989 ). تقويم كتاب الرياضيات للمرحلة الثانوية في الأردن . جامعة اليرموك ، الأردن.

- 5- طعيمة، رشدي أحمد و آخرون. (2006). الجودة الشاملة في التعليم دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان. ط1.
- 6- عبد اللطيف، فؤاد ابراهيم. (1976). المناهج أسسها تقويم أثرها. دار غريب للطباعة، مكتبة مصر، القاهرة.
- 7- وزارة التربية الوطنية. (2008). الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الجزائر.
- 8- وزارة التربية الوطنية. (2009). الدليل المنهجي لإعادة كتابة المناهج، الجزائر.
- 9- وزارة التربية الوطنية. (2001). منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الجزائر.
- 10- وزارة التربية الوطنية. (2003). الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- 11- وزارة التربية الوطنية. (2011). الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- 12- وزارة التربية الوطنية. (2011). التدرج السنوي للتعلمات في اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

## 2/المراجع باللغة الأجنبية:

1. CHASTELLE, Maurice.(1989). démarche et outils de l'évaluation. université Claude Bernard ,Lyon .
2. REOGIERS, Xavier .Gérard ,François- Marie. (2003).des manuels scolaires pour apprendre .éditions de Boeck, Bruxelles, Belgique
3. RICHAUDEAU ,François.( 1979) .conception et production des manuels scolaires, France.

Construire des .(2004) .Philippe ,PERRENOUD compétences